قرى الضيف

وما أحسن ما كني عن الحرم بالشموس وعن المحاماة دونهم بالضباب .

(ولكن ربهم أسرى إليهم ... فما نفع الوقوف ولا الذهاب) .

(كذا فليسر من طلب المعالي ... ومثل سراك فليكن الطلاب) .

وكتب إليه أبو فراس في تلك الحال يداعبه .

(وما أنس لا أنس يوم المغار ... محجبة لفظتها الحجب) .

(دعاك ذووها بسوء الفعال ... لما لا تشاء وما لا تحب) .

(فوافتك تعثر في مرطها ... وقد رأت الموت من عن كثب) .

(وقد خلط الخوف لما طلعت ... دل الجمال بذل الرعب) .

(تسرع في الخطو لا خفة ... وتهتز في المشي لا من طرب) .

(فلما بدت لك دون البيوت ... بدا لك منهن جيش لجب) .

(وما زلت مذ كنت تأتي الجميل ... وتحمي الحريم وترعى الحسب) .

(وتغضب حتى إذا ما ملكت ... أطعت الرضا وعصيت الغضب) .

(فكنت حماهن إذ لا حمى ... وكنت أباهن إذ ليس أب) .

(فولين عنك يفدينها ... ويرفعن من ذيلها ما انسحب) .

(ينادين بين خلال البيوت ... لا يقطع ا نسل العرب) .

(أمرت وأنت المطاع الكريم ... ببذل الأمان ورد النهب) .

(وقد رحن من مهجات القلوب ... بأوفر غنم وأغلى نشب) .

(فإن هن يا بن الكرام السراة ... رددن القلوب رددنا السلب) - من المتقارب